المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد 06/ العـدد: 02 (يونيو 2024)، ص ص 153 - 172

فاعلية برنامج تيتش في تحسين مهارات الانتباه عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

The Effectiveness Of Teacch Program In Improving attention Skills children With Autism

ط.د/ أسماء بن شوك [١] أ.د/ أسيا عبد الله [٢]

١ جامعة وهران ٢، الجزائر، Email:benchouk.asma@univ-oran2.dz

٢ جامعة وهران ٢ ، الجزائر، Email : abuyoucefassia@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/03/15 تاريخ القبول: 2024/04/24 تاريخ النشر: 2024/06/27

Doi: 10.21608/SOSJ.2024.373041

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الى تنمية مهارات الانتباه من خلال استخدام برنامج تيتش وقد تكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعددهم خمسة تتراوح اعمارهم بين (٤-٦) سنوات، ممن تم تشخيصهم بالتوحد.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي (TEACCH)في تنمية مهارات الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وكذلك لم تكن هناك أي فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الانتباه بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الانتباه، برنامج تيتش، اضطراب طيف التوحد.

المؤلف المرسل: أسماء بن شوك *Email* : benchouk.asma@univ-oran2.dz

Abstract:

This Study aimed to verify the effectiveness of the structured learning program (TEACCH) in improvingattention skills among a sample of children with autism, whose their age range between 4 and 6 years.

The results of this study have resulted in the effectiveness of the training a program (TEACCH) where there are significant differences between the two measurements pre and post experimental group in favor of telemetric, as well as there were not any significant differences between the two measurements pre and post skills on a scale attention.

Keywords :attention; the TEACCH program; Autism spectrum disorder (ASD).

مقدمة :

شهد عالمنا المعاصر سلسلة من الاضطرابات النمائية التي تحدث في شتى مجالات الحياة الإنسانية ولعل أكثرها بروزاً ووضوحاً في ميدان البحث العلمي وفي مجال علم النفس والصحة النفسية "اضطراب التوحد" أو ما يعرف بالخطر الصامت، ولاشك أن هذا الخطر الصامت يهدد أطفال العالم حيث أنه يتميز بإعاقات أو عجز أو قصور أو ضعف في مهارات الانتباه وخاصة "الانتباه المشترك، و"التواصل Communication" و"التفاعل الاجتماعي Social interaction"، والسلوكيات النمطية يبدأ ظهورها خلال الشهور الأولى من العمر، وهناك شبه اتفاق على أنها تظهر قبل اكتمال الطفل سن ثلاث سنوات، فإن بعض الأطفال قد ظهرت هذه الأعراض عندهم خلال الشهور الستة الأولى من العمر (خولي، ٢٠١٢، ٩).

تعد إعاقة "التوحد Autisme" من أشد الإعاقات التي تبدأ مع ميلاد الطفل وتستمر معه حتى مماته، ولا ينجو منها أو تتحسن أوضاعه إلا بنسبة ضئيلة لا تتعدى "٢٠% إلى ٣٠%" ويقتصر ذلك على الحالات الخفيفة والتي تعاني من التوحد فقط دون أن مصحوبة بتخلف عقلي أو إعاقات ذهنية أخرى، وفيما عدا ذلك نجد أن أكثر من (٧٠%) من حالات التوحد يصلون إلى مرحلة الرشد والشيخوخة وهم لا يزالون يعانون من شدة الإعاقة، ويظلون في حاجة إلى رعاية كاملة في إطار الأسرة، أو في أحد مراكز الرعاية الشاملة حيث يقيمون فيها بقية حياتهم (فراج، ٢٠٠٣، ٥).

ولذلك لا يزال تشخيص إعاقة التوحد من أكبر المشكلات التي تواجه الباحثين والعاملين في مجال مشكلات الطفولة، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن خصائص أو صفات اضطراب "التوحد" غالباً ما تتشابه وتتداخل مع اضطرابات أخرى ولذلك يتعين الحصول على معلومات دقيقة حتى يتم تشخيص الأعراض بدقة، وبالتالي يمكن تمييز الأشخاص التوحديين عن غيرهم من الأفراد المصابين باضطرابات أخرى(سليمان، ٢٠٠٠، ٣٦).

لأطفال التوحديين اضطراب في القدرات المعرفية كما يعانون من اضطرابات في الانتباه وعدم القدرة على فهم التعليمات اللفظية والاضطرابات الواضحة في الانتباه تشير إلى عجز الطفل عن التعلم وعدم القدرة على تركيز الانتباه إلى مثيرات مختارة أو تلك المثيرات المرتبطة بالموقف أو المغالاة في الانتباه لمثيرات غير مرتبطة بالموقف وغالباً ما يشار إلى هذا السلوك باسم تشتت الانتباه عند الأطفال التوحديين (سليمان، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة- أساليب التعرف والتشخيص، ١٩٩٩، ٧٠).

ويعد الانتباه قدرة رئيسية حيث انه أساس العمليات العقلية (استقبال المعلومات ،تحديد الاستجابة ورد الفعل النهائي)ثم يؤدي الى زيادة الخبرات المعرفية ومع وجود الدوافع يحدث الانتباه لما هو جديد او مرغوب فيه حتى يتأهل لاكتساب خبرة جديدة و دمجها مع المعارف السابقة و يتسم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بانتباه محدود للمعلومات البصرية (وليد السيد أحمد خليفة ،مراد علي عيسى سعد،٢٠٠٨)

في مواجهة هذه التحديات، تم تطوير العديد من مناهج الرعاية لمساعدة الأشخاص المصابين بالتوحد على إدارة الانتباه بشكل أفضل وتحسين نوعية حياتهم.

ويعد تيتش طريقة رعاية تعليمية وسلوكية تركز على تخصيص التدخلات بناءً على احتياجات واهتمامات كل شخص مصاب بالتوحد. يؤكد هذا النهج على هيكلة البيئة، وتصور المهام، وإنشاء وسائل مساعدة بصرية لتسهيل الفهم والقدرة على التنبؤ في الأنشطة اليومية. تهدف TEACCH أيضًا إلى تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل التكيفي لدى الأفراد المصابين بالتوحد.

نظرت العديد من الدراسات في تأثيرات TEACCH على جوانب مختلفة من التطور لدى الأشخاص المصابين بالتوحد، لكن القليل منها نظر على وجه التحديد في

تأثيره على الانتباه لذلك تهدف هذه المراجعة إلى استكشاف تأثير العلاج بـ TEACCH على تحسين الانتباه لدى الأفراد المصابين بالتوحد. من خلال مراجعة نتائج الأبحاث السابقة وتسليط الضوء على التطورات الحالية في هذا المجال، تهدف هذه الدراسة إلى إثراء فهمنا لهذا النهج العلاجي وفتح آفاق جديدة لتحسين نوعية حياة الأشخاص المصابين بالتوحد من خلال تعزيز التكامل الحسي بشكل أفضل في حياتهم اليومية.

٢. مشكلة الدراسة:

يتميز التوحد بصعوبات الانتباه، والتي يمكن أن تؤدي إلى تحديات كبيرة في الحياة اليومية للأفراد المصابين بالتوحد. الدعم في علاج وتعليم الأطفال المصابين بالتوحد والأطفال الذين يعانون من إعاقات التواصل ذات الصلة مما يؤثر سلبا على قدرتهم التعلمية و اندماجهم الاجتماعي، و تشير الدراسات ان برامج التدخل المبكر ضرورية لتحسين الانتباه عند هذه الفئة،

و من ابرز البرامج ف TEACCH قد ثبت فعاليته في العديد من مجالات التوحد، إلا أن تأثيره المحدد على تحسين الانتباه لا يزال غير مستكشَف نسبيًا. هناك حاجة ماسة لفهم كيف يمكن أن يساعد هذا النهج في التخفيف من المشكلات الانتباهية التي يعاني منها الأشخاص المصابون بالتوحد.

لتأتي هذه الدراسة لتقصي فاعلية برنامج تيتش في تحسين مهارات الانتباه لدى فئة من أطفال اضطراب طيف التوحد وبالتالي، فإن القضية المركزية لهذه الدراسة هي تحديد فعالية TEACCH في تحسين الانتباه لدى الأفراد المصابين بالتوحد.

ومن هنا كانت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة تقديم برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المختلفة المتكاملة لتدريب الأطفال اضطراب التوحد من أجل تحسين الانتباه.

وفي إطار ذلك أمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي في مقياس الانتباهات لدى المجموعة التجريبية؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في مقياس الادراك الحسي في كل من القياس البعدي بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعي؟

٣. فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس الانتباه قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس الانتباه في القياسين البعدي والتتبعى.

٤.أهمية الدراســة:

يمكن ايجاز أهمية الدراسة الحالية على المستوين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- الإسهام في زيادة المعلومات والحقائق عن الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- إلقاء الضوء على أهمية البرامج التدريبية جوانب النمو المختلفة لدى الطفال ذوي اضطراب التوحد. في تنمية الانتباه وتأثيراتها الإيجابية على حاجة الأسرة الجزائرية غلى مثل هذه البرامج للتعرف عليها والمشاركة فيها ، للذين لديهم أبناء يعانون من اضطراب التوحد.

الأهمية التطبيقية:

- تحسن مهارات الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج التعليم المنظم (TEACCH) واذى يتضمن جلسات تدريبية للأطفال وجلسات إرشادية لأولياء الأمور.
- إشراك أولياء الأمور لتنفيذ البرنامج المقدم للأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين يعانون من قصور في مهارات الوظائف المعرفية، ولذلك أثر إيجابي فى الإسراع فى العلاج وتعميم الأثر الإيجابي للبرنامج واستمراره.
- التوصية بالاستفادة من البرنامج (المستخدم في الدراسة الحالية) في تحسين مهارات العمليات المعرفية لدى الأطفال في مراكز التوحد.

٥. أهــداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي

تحسن الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج التعليم المنظم.(TEACCH)

٦.مصطلحـات الدراسـة:

١.٦ اضطراب طيف التوحد

تتبنى الباحثة تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسيهو اضطراب نمائي عصبي يتميز بالقصور المستمر المتواصل في التواصل والتفاعل الاجتماعي المتبادل وذلك في العديد من السياقات، بالإضافة إلى وجود أنماط من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة التكرارية المقيدة، وتظهر أعراضه في مرحلة الطفولة المبكرة وتحد من وتؤثر على وظائف الحياة اليومية.

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل علي قائمة المظاهر السلوكية لأطفال التوحد كارز.

٢.٦ برنامج تيتش:

هو عبارة عن برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً وجماعياً وتعتبر أهم ركيزة في البرنامج هو تعليم الأطفال التو حدين من خلال نقاط قوتهم والتي تكمن في إدراكهم البصري وتعويضهم عن نقاط الضعف لديهم والتي هي فهم اللغة والبيئة، وينم ذلك من خلال تنظيم البيئة ، واستخدام معينات بصرية مثل الصور والكلمات المكتوبة بالإضافة أنه يحتوى على خمس ركائز أساسية هي (تكوين روتين محدد، تنظيم المساحات، الجداول اليومية، تنظيم العمل، التعليم البصري)

٣.٦ الانتباه

يعرف الانتباه بانه عملية ذهنية معرفية تتضمن تركيز الادراك على منبه معين من بين مجموعة من منبهات موجودة حولنا ،و هي تتضمن عملية انتقاء و الاختيار و التركيز و القصد و الاهتمام و الميل لمنبه او موضوع معين(أندرسون).

ويعرف اجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها طفل التوحد في مقياس الانتباه.

٧.الدراسات السابقة:

١.٧ متعلقة ببرنامج تيتش لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

دراسة: محمد عبد الحسيب الشمالي (٢٠١٢) :

هدفت الى التحقق من فاعلية التعليم المنظم في برنامج TEACCHفي تحسين مهارات الحياة اليومية وتطوير مهارات الحياة اليومية وكان منهج البحث : المنهج شبه التجريبي باعتبار أنه يقيس فاعلية برنامج تدريبي (كمتغير مستقل) في تنمية مهارات الحياه اليومية (كمتغير تابع) لدى الاطفال التوحديين وتكونت عينة الدراسة ١٢ طفلا من الأطفال التوحديين تم تقسيمهم مناصفة على مجموعتين ضابطه، وتجريبية واستخدم الأدوات التالية مقياس مهارات الحياة اليومية من (إعداد الباحث).البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الحياة اليومية من (إعداد الباحث) واستخدم الأساليب الإحصائية: أسلوب مان وتني لقياس دلالة الفروق بين المجموعات غير النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية لصالح المقياس البعدي. وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس مهارات الحياة المرتبطة، أسلوب ويلكوكسون لقياس دلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة. وأسفرتالنتائج ومجموع الأبعاد لصالح أفراد المجموعة التجريبية ،وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية، ومجموع الأبعاد في القياسين البعدي والمؤجل (الشمالي، ٢٠١٢).

دراسة جيل كيل وآخرون (1997) KEEL-JILL

لقد تم وصفه كبرنامج وظيفي مساعد يتناول الحاجة الى المزيد من الاختبارات المهنية بالنسبة للتوحديين، حيث أن قسم تيتش يقدم العديد من الخدمات للتوحديين وعائلاتهم على مدار أكثر من ٣٠ عام حيث أنه بدأ كبرنامج وظيفى مساعد للتوحديين، وقد تم تقديمه بالتعاون مع جمعية التوحد بشمال كارولينا ومركز خدمات إعادة التأهيل المهني بشمال كارولينا، ويستخدم البرنامج ثلاثة نماذج مختلفة من نماذج التوظيف المساعد او المدعم، نموذج المحميات الموزعة ، ونموذج الطاقم المتحرك، وكل

هذه النماذج يؤكد استخدامها القوة والمصلحة الشخصية لكل فرد وبالتالي يحدد وظائف مناسبة لهم، وتقدم خدمات مدعمة شاملة طويلة المدى، ومن خلال البرنامج، نجد أن قسم تيتش قد خدمات لأكثر من ١٠٠ شخص ووضع ٩٦ منهم في وظائف مختلفة، ولقد اتضح نجاح البرنامج والذى يؤكد على الدعم والمساعدة الفردية المكثفة طويلة المدى، من خلال معدل الاحتفاظ الخاص بالبرنامج والذى يقدر ٨٩ % (Keel- JILL & Mesibov,, 1997)

دراسة أوزن أوف وكاسكارت (1998) Ozaonoff& Cathcart

هدفت الدراسة على التعرف على فعالية برنامج تيتش مع الأطفال التوحديين، وكونت عينة الدراسة من مجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطه وتتكون كل مجموعة من ١١ طفل تتراوح أعمارهم من ٢ – ٦ سنوات و واستمر البرنامج لمدة أربعة شهور، ونم القياس قبل وبعد التدخل باستخدام المقياس النفسي التربوي المعدل**Psychoeductional Profile Revised(PEPR)** ولقد كانت النتائج في صالح المجموعة التجريبية حيث تحسن الاطفال بصورة واضحة في هذه المجموعة التجريبية بصورة أكثر من المجموعة الضابطة خاصة في التقليد والمحاكاة والحركات الدقيقة والحركات الكبرى ومهارات التواصل غير اللفظية، وكان التقدم في المجموعة التجريبية يزيد من ٣ – ٤ مرات عن المجموعة الضابطة و مما يؤكد ويدعم استخدام برنامج تيتش وفعاليته في نمو الأطفال التوحد يين بصورة جيده في مجالات متعددة وأهمها التواصل والتفاعل الاجتماعي والرعاية الذاتية والأنشطة الحركية الكبرى والصغرى وتوصى بضرورة استخدامه بصورة موسعة (Ozonoff, 1998).

دراسة لبانيرا وآخرون (.Paneraiet al، 1998)

هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام التعليم المنظم لعلاج أطفال التوحد وذوى الإعاقات الشديدة لعينة تتألف من (١٨) طفلاً ومراهقاً من التوحد بمتوسط عمر زمنى (١٣) سنة وعمر عقلي (١٦) شهر، وقد استخدمت إجراءات متعددة الأبعاد لتقييم تأثير برنامج (TEACCH) وباستخدام عدة مقاييس مثل (مقياس فينلاند للنضج الاجتماعين، PER-R, CARS) لأغراض جمع البيانات، حيث هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج (TEACCH) في تحسين التواصل العفوي أو التلقائي، وذلك من خلال التدريب على

التواصل البديل، ومن خلال التعليم المنظم والتنظيم المادي للبيئة، وقد استغرقت مدة البرنامج (١٨) شهراً .

وقد توصلت النتائج الأساسية التي تم اكتشافها من خلال المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة أن برنامج (TEACCH) يحسن من أهلية وكفاءة أطفال التوحد، ويقلل من المشاكل السلوكية ويحسن من التواصل العفوي أو التلقائي . (Panerai, Caputo, & mpellizzeri, 1998)

دراسة بروب ست.(2011) Probst et al

تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار تأثير برنامج التعليم المنظم (TEACCH) لدى عائلات مختلفة من المجتمع الألماني والذين لديهم أطفال من ذوى اضطراب التوحد، واحتوت هذه الدراسة على دراستان الأولى تعليم وتدريب بعض الأسر بعض المهارات خلال ثلاثة أيام والتي تم تطبيقها على عينة قدرت بحوال(٢٣) طفلا، والدراسة الثانية هي دراسة وصفية لحلة تم تطبيق برنامج التعليم المنظم (TEACCH)بصورة مكثفة على الوالد والطفل معا.وتوصلت النتائج إلى أن الدعم التجريب لبرنامج التعليم المنظم (TEACCH)يأتي من بيئات مختلفة.(Probest & Glen, 2011)

دراسة فورناساري وآخرون.Fornicateet al(2012)،

هدفت هذه الدراسة إلى تحسي مهارات الحياة اليومية من خلال استخدام برنامج التعليم المنظم (**TEACCH**) وهى دراسة طولية أجريت في ايطاليا لمعرفة تأثير تدريب التدخل المبكر لبرنامج(**TEACCH**) وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طفلا من ذوى اضطراب التوحد وتم تدريبهم مرتين في الأسبوع من خلال اتباع طرق استرشاديه مستوحاه من برنامج التعليم المنظم (**TEACCH**) وبعد ٦-١٢ شهر وباستخدام المقاييس النفسية ، توصلت نتائج الدراسة إلى نمو ملحوظ للقدرات المختلفة خلال الستة أشهر الأولى أما بعد انتهاء ١٢ شهر فحدث تقدم ملحوظ في المهارات المعرفية، الحركية، التفاعل مع الأبناء خاصة مع الأطفال تحت من ٤٠ شهر، وأوضحت الدراسة الحالية أن مستخدمي هذا البرنامج ـاثرو تأثيرا شديدا في تطور القدرات العقلية ومهارات الحياة اليومية (Fornasari, et al., 2012).

دراسة ايتشكاوا Ichikawa et al(2013)

تهدف الدراسة الحالية إلى تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الأداء الوظيفي المرتفع من خلال برنامج التعليم المنظم (TEACCH)، وتكونت العينة من (١١) طفلا من ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي وأعمارهم من (٥-٦) سنوات وأمهاتهم ومجموعة ضابطة من (٦) أطفال وكان التدريب للمجموعة التجريبية بواقع ساعتان أسبوعيا بواقع عشرون جلسة خلال ستة أشهر تدربوا خلال هذه الفترة على مهارات السلوك التكيفي، والتفاعل الاجتماعي، والعلاقة بالوالدين وتم استخدام العديدمن المقاييس. وتوصلت النتائج إلى لم ينسحب أحد من الأطفال والأمهات، وكان رضا الأمهات عاليا، وحدث تحسن واضح في أطفال المجموعة التجريبية السلوك التكيفي، والتفاعل الاجتماعي،والعلاقة بالوالدين. (Ishikawa, 2013).

دراسة فريس Virus et al(2013)

تهدف الدراسة الحالية إلى فحص التأثيرات العيادية المتراكمة لبرنامج التعليم المنظم (TEACCH) من خلال دراسة حالة، اختيرت ١٣ دراسة بإجمالي(١٧٢) فردا من ذوي اضطراب التوحد استخدموا برنامج التعليم المنظم (TEACCH) وتم استخدام مقاييس ومعايير عالية الجودة من أجل قياس الإدراك الحسي،الحركي، المهارات اللغوية، التكيف، التغير العكسي لمقياس التغيرات العشوائية في ملحق ما قبل التحليل. وتوصلت النتائج إلى أن برنامج التعليم المنظم (TEACCH) له تأثير وفعالية على المهارات الحسية،الحركية،الإدراكية، المهارات اللغوية، ، المعرفية، نشطات الحياة اليومية، السلوك الاجتماعي، السلوك التكيفي.(Virues, Julio, & pastor, 2013)

دراسات متعلقة بالإنتباه لدى أطفال اضطراب طيف التوحد:

هدفت الدراسة للكشف عن مدى فاعلية برنامج لتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وتكونت العينة من ستة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تراوح أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات واسفرت الدراسة الى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وكجلك انتقال إثر التدريب في النتباه مما يشير الى فاعلية البرنامج على المدى (الطباني، ٢٠١١)

دراسة (نيفين حسين عبد الله، ٢٠١١)

هدفت الدراسة لاستخدام برنامج ارشادي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتنمية مهارات التواصل اللفظية مثل (التعرف،الفهم،الاستماع،لتحدث)و غير اللفظية (الانتباه،التقليد،التواصل البصري،الإشارة الى ما يريد،فهم التعبيرات الوجهية.و التحقق من فاعلية البرنامج و تكونت عينة الدراسة من ٢٠اطفال ذكور في سن الروضة ممن تتراوح أعمارهنبرات الصوت الدالة عليها)الزمنية بين (٣-٦) سنوات و اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة و مقياس لقدير كارز تقدير التوحد و مقياس التقدير اللغوي اعداد الباحثة و البرنامج الارشادي في تنمية مهارات التواصل كما استخدمت الباحثة المنهج شبه تجريبي تصميم المجموعتين و اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام البرنامج

دراسة (دعاء محمد عبد الحافظ، ٢٠٢٢)

هدفت هذه الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الغرف الحسية لتمية مهارات الانتباه و الادراك الحسي و أثره على السلوكيات الاجتماعية لدى فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ،وتكونت العينة النهائية من عشرين طفل من أطفال اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين (٦-٨) سوات حيث استخدمت الباحثة مقياس الانتباه من اعداد الباحثة و مقياس الادراك الحسي و مقياس السلوكات الاجتماعية مقياس كارز و البرنامج القائم على الغرف الحسية مما أدى الى تطور الانتباه و الادراك الحسي و ما أثر إيجابا على السلوكيات الاجتماعية و زيادة التفاعل للمجموعة التجريبية.

تعقيب

برنامج (TEACCH) وعناصره قد اهتمت به كثير من الدراسات الأجنبية، حيث وتم التأكد من فعالية هذا البرنامج للأطفال الذين يعانون من التوحد في المدرسة والمنزل، وركزت هذه الدراسات على التعليم المنظم فى برنامج **(TEACCH)** بعنصر التعليم البصرى. وهناك دراسات اهتمت بهارات الحياة اليومية والمهارات الاجتماعية والمعرفية والحركية واللغوية وأوضحت هذه الدراسات فعالية البرنامج سواء في المنزل أو المركز ومن هذه الدراسات من اهتم بالمنهج التجريبي ومنها دراسات حالة ومن هذه الدراسات.

وفى ضوء ذلك نجد أن معظم الدراسات التي تناولت برنامج (TEACCH)دراسات أجنبية باستثناء بعض الدراسات القليلة جدا في الوطن العربي، على الرغم من أهمية هذا البرنامج الذي يتعامل مع كافة خصائص التوحد، ومن أجل ذلك وقع اختيار الباحث لهذا البرنامج، كما استخدم الباحث المنهج التجريبي للتأكد من فعالية هذا البرنامج.

الجانب التطبيقي:

المجال المنهجي:

سوف يستخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي وذلك باستخدام أدوات ضبط العينة، وأدوات القياس، بالإضافة إلى البرنامج الذي يطبق على المجموعة التجريبية وذلك لتحقق من فروض الدراسة.

متغيرات الدراسة

- **المتغير المستقل:** هو البرنامج المستخدم في الدراسة.
- **المتغيرات التابعة:** اللانتباه.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٥ أطفال التوحد (أربعة ذكور وأنثى) وتتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات.

في إطار تحديد عينة الدراسة الحالية اتبعت الباحثة الخطوات الآتية: قامت الباحثة بتحديد الأطفال الذين يقع عمرهم الزمني بين (٤-٦) سنوات وتم تشخيصهم كحالات اضطراب طيف التوحد من قبل أطباء واختصاصي الامراض العقلية للأطفال، كما وضعت الباحثة مجموعة من الشروط التالية:

- أن يكون الطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط – المتوسط وذلك وفقا لتشخيص المركز الملتحقين به.
- استبعاد الأطفال الذين يعانون من إعاقات مصاحبة مثل الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو الحركية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اختبار ويلكوكسون للدلالة الإحصائية اللابارامترية (للبيانات المرتبطة).

أدوات الدراســة:

- الأداة الأولـى: مقيــاس الانتبــاه لــدى أطفــال اضــطراب طيــف التوحــد (إعداد/الباحثة):
- الهدف من المقياس: قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بغرض استخدامها في تحديد عينة الدراسة من أطفال التوحد الذين يعانون من القصور فيالانتباه وتم استخدامها في التقييم القبلي والبعدي والتتبعى للبرنامج.

أ. الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بعدة طرق:

أولاً: حساب صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:**

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ضمت(٠٥) محكماً في علم النفس حيث طُلب منهم إبداء رأيهم حول ما يرونه مناسبا من إضافة أو حذف أو تعديل على فقرات المقياس، وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات المناسبة على بعض الفقرات، وبذلك اعتبرت آراء المحكمين واقتراحاتهم وتعديلاتهم للمقياس في صورتها النهائية مؤشر على صدق محتوى المقياس.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

جدول رقم١: جدول يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي

المفردات	قيمة معاملات الارتباط	المفردات	قيمة معاملات الارتباط
١	.497**	١١	.545**
٢	.902**	١٢	.445**
٣	.776**	١٣	.672**
٤	.731**	١٤	.271**
٥	.913**	١٥	.310**
٦	.650**	١٦	.740**
٧	.644**	١٧	.740**
٨	.817**	١٨	.457**
٩	.662**	١٩	.575**
١٠	.685**		

** تشير إلى مستوى دلالة ٠,٠١ * تشير إلى مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية وكلها معاملات ارتباط داله عند مستوى ٠١,٠ مما يحقق الصدق للمقياس.

- **ثبات المقياس:**

جدول رقم٢: جدول يمثل نتائج صدق الاتساق الداخليقيم معامل ألفا كرونباخ للمكونات الفرعية ومقياس الادراك الحسي

المكونات	طرق الثبات
	ألفا لكرنباخ
	٧١٦.**

تمتع مقياس الانتباه بمكوناته الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات، وهي جميعها دالة عند مستوى ٠١، ٠

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صدق وثبات مقياس الانتباه، وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

ب. طريقة تصحيح المقياس:

يجاب عن المقياس عن طريق تحديد اختيار من بين خمسة اختيارات يوضح مستوى قيام الطفل بالسلوك من حيث نوعه ودرجته (وفقا لطريقة ليكرث خماسي متدرج) ويُجاب عن المقياس باختيار أحد البدائل التالية: (١) لا يحدث، (٢) يحدث نادرا، (٣) يحدث أحيانا، (٤) يحدث غالبا، (٥) يحدث دائما، بحيث تُعبر الدرجات المرتفعة عن الصعوبة أو القصور والدرجة الدنيا لا تقيس الصعوبة أو القصور. وتكون أعلي درجة على المقياس (٩٥) وأقل درجة (١٩).

- **الأداة الثانية:** برنامج تيتش.

الحدود الإجرائية للبرنامج:

أ. الحدود الزمنية:

تم تنفيذ البرنامج علي مدي (٤) أشهر في الفترة من (٢٠٢٢/١١/١٥ الى ٢٠٢٣/٠٣/١٥)، وذلك بواقع جلسة يوميا، (٢) جلستين كل أسبوع، ليكون عدد الجلسات الإجمالي (٣٢) جلسة، أما بالنسبة لزمن الجلسة فكان (٤٥) دقيقة تقريبا، بحيث يتراوح الزمن الفعلي لتنفيذ الأنشطة والفنيات بين(٢٥: ٣٥) أما الزمن المتبقي فيكون لتجهيز الأدوات والتمهيد وتقييم بعض الأنشطة في الجلسات السابقة.

ب. الحدود المكانية:

تم تنفيذ البرنامج في عيادة خاصة

أ. الحدود البشرية:

تم تطبيق البرنامج على عينة من ٥ أطفال التوحد والذين تتراوح أعمارهم بين (٤ _ ٦) سنوات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل المعالجات الإحصائية التي اتبعتها الباحثة للتوصل إلى نتائج الدراسة الحالية، وبعد استعراض النتائج الإحصائية تقوم الباحثة بإيضاح مجمل نتائج الدراسة كإجابة على فروضها المقترحة والتي سبق ذكرها، وبعد عرض نتائج الدراسة تقوم الباحثة بمناقشة تلك النتائج وتفسيرها وتوضيحها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها.

للوصول إلى نتائج الدراسة الحالية استخدمت الباحثة الإحصاء اللابارامترى متمثل في اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين .

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الانتباه عد تطبيق تيش وذلك لصالح القياس البعدي".وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام:

اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أطفال التوحد مجموعة الدراسة قبل تطبيق البرنامج ومتوسطي رتب نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج مقياس الانتباه.

معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (R_{pr} Matched-Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع). وجدول (٣) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول رقم٣: جدول يمثل نتائج الفرض الأول

المقياس	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r_{pb})	مستوى التأثير
الانتباه	قبلي / بعدي	-	5	3	15	2,01	0,05	0,90	قوى جدا
		+	0	0	0				
		=	0						
		المجموع	5						

من خلال جدول (٣) يتضح ما يلي: وجود فروق دالة احصائيا على مستوى الدلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على ابعاد مقياس الانتباه اعلى بدلالة إحصائية من نظيره في القياس القبلي لأطفال اضطراب طيف التوحد، وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة والتي تساوي إلى وجود تأثير قوي لبرنامج تيتش في تحسن مستوى الانتباه لدى أطفال اضطراب طيف التوحد حيث يؤكد نتائج الفرض مدى فاعلية برنامج الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية بان النتائج تعني تحسن الانتباهفي القياس البعدي كنتيجة لخبرة التعرض لبرنامج تيتش حيث ظهر هذا التحسن في متوسطات درجاتهم لمقياس الانتباه حيث يرى الباحثان فاعلية البرنامج من حيث توافقه مع احتياجات الأطفال قد ساعدهم على التحسن في القياس البعدي وتتفق عدة دراسات وبحوث سابقة.

و قد جاءت نتائج هذه الدراسة موافقة مع نتائج دراسةمحمد عبد الحسيب الشمالي(٢٠١٢) هدفت الى التحقق من فاعلية التعليم المنظم في برنامج تيتش و دراسة أوزن أوف وكاسكارت (1998) Ozaonoff & Cathcart وهدفت الدراسة على التعرف على فعالية برنامج تيتش مع الأطفال و وهدفت الدراسة على التعرف على فعالية برنامج تيتش مع الأطفال و دراسة بروب ست.(2011) Probst et al تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار تأثير برنامج التعليم المنظم (TEACCH) لدى عائلات مختلفة من المجتمع الألماني والذين لديهم أطفال من ذوى اضطراب التوحد ودراسة (الطباني، ٢٠١١) بعنوان

تنمية مهارات الانتباه البصري المشترك لدى أطفال التوحد هدفت الدراسة للكشف عن مدى فاعلية برنامج لتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال اضطراب طيف التوحد و دراسة (دعاء محمد عبد الحافظ، ٢٠٢٢)

هدفت هذه الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الغرف الحسية لتمية مهارات الانتباه و الادراك الحسي و أثره على السلوكيات الاجتماعية لدى فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لأطفال التوحد على مقياس الانتباه.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلك ولكيكسون Wilcoxon Signed Rank Test لدي عينتين مرتبطتين وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أطفال التوحد مجموعة الدراسة على مقياس الادراك الحسي بعد تطبيق البرنامج ومتوسطي رتب نفس المجموعة بعد فترة من تطبيق البرنامج.

جدول (٠٤): يمثل نتائج الفرض الثاني

الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
السمعي	بعدى / تتبعي	-	٣	٥.٢	٥٢	-	٤٠١،
		+	١	٢.٥	٢٥	١,٠٠٠	غير دالة
		=	١				
		المجموع	٥				

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال التوحد مجموعة الدراسة على مقياس الادراك بعد تطبيق البرنامج وبعد فترة من التطبيق.يتضح من الجدول السابق صحة الفرض الثاني وهو عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات في القياس البعدي والتتبعى. ويرجع ذلك إلى قوة البرنامج الذي تم استخدامه هذا ساعد على بقاء أثر البرنامج فترة طويلة.

ولتحقيق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون وذلك لحساب دلالة الفروق بين رتب متوسطي القياس البدي والتتبعي لمقياس الادراك

الحسي مما يعني تحسن الأطفال حتى فترة المتابعة والنتيجة اتفقت مع البحوث السابقة.

خاتمة:

ومن خلال ما أسفرت عليه النتائج التي تضمنت فاعلية استخدام برنامج تيتش لتنمية الانتباه لدى أطفال طيف التوحد يقدم الباحثين التوصيات التالية:

١- التدرج في تدريب الطفل على اكتساب مهارات الانتباه.

٢- ضرورة توفير الأدوات اللازمة في بيئة الطفل والتي تساعد الطفل على اكتساب مهارات الانتباه.

٣- ضرورة تنوع الأنشطة التي تقدم للطفل وعدم الاقتصار على نشاط واحد.

٤- ضرورة مشاركة الأسرة في البرامج المعدة لتنمية مهارات الادراك الحسي.

٥- عقد المؤتمرات والندوات بصورة كافية لتوضيح كيفية التعامل مع هذه الفئة من الأطفال.

٦- عمل دورات تثقيفية للأسر التي لديها أطفال معاقون وبحاجه إلى رعاية واهتمام.

٧- توفير الإمكانات المادية للاهتمام بهذه الفئة من الأطفال بالدراسة والبحث.

قائمة المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية

- أمينة احمد توفيق. (٢٠١٨). برنامج قائم على تدريبات على الظلام لتنمية الادراك الحسي لدى الأطفال التوحديين. كلية علوم التربية، القاهرة مصر: جامعة الجيزة القاهرة.
- رابية ابراهيم حكيم، و جهاد مصطفى. (٢٠٠٣). دليلك للتعامل مع التوحد. جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية للفهرسة و النشر.
- سمية فلوسي. (٢٠١٣). المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، ٦(١)، الصفحات ٤٦٥-٤٨٠.
- عبد الرحمان سيد سليمان. (١٩٩٩). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة- أساليب التعرف والتشخيص (المجلد ٢). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

- عبد الرحمان سيد سليمان. (٢٠٠٠). محاولة لفهم الذاتوية إعاقة التوحد عند الاطفال، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عثمان لبيب فراج. (٢٠٠٣). العوامل المسببة لاعاقة التوحد. (٧٣).
- علا محمد الطباني. (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الادراك الحسي لدى عينة من الأطفال التوحديين مجلة الطفولة و التربية. مجلة الطفولة و التربية، ٦(٢)، الصفحات ٨٧-١٤٣.
- محمد وليد عبد الحسيب الشمالي. (٢٠١٢). فاعلية التعليم المنظم لبرنامج تيتش TEACCH فى تحسين مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال التوحديين. رسالة ماجيستير. جامعة دمشق.
- هشام عبد الرحمان خولي. (٢٠١٢). الى أين نتجه مع الاوتيزم (التوحد) ؟امال و توقعات استراتجيات لتحطيم لخطر الصامت. مجلة كلية التربية، ٢٣(٩١)، الصفحات ١-٢٩.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- Fornasari, L., Garzitto, M., Fabbro, F., Londero, D., Desnano, C., Rigo, S., . . . Brambilla, P. (2012). Twelve months of TEACCH-oriented habilitation on an italian population of children with autism. Journal of DE, pp. 145-158.
- Ishikawa, K. T. (2013). TEACCH-based groub social skills training for children with high-functiong autism: A pilot randomized controlled trial. Biopsychosocial Medicine, 7.
- Keel- JILL, H., & Mesibov,, M. (1997). TEACCH- Supported Employment Program. (J. o. Disorders, Ed.) 6(27), 30-75.
- O. Virues ،F Julio و ،Rpastor .(2013) .The TEACCH program for children and adults with autism: Ameta- analysis of intervention .Clinical Psychology Review(8)33,935-940
- Probest, P., & Glen, I. (2011). TEACCH-based interventions for families with children with autism spectrum disorders: Outcomes of aparent group training study and ahome-based child- parnet training single case study. 14(2), pp. 111-138.

- S Ferrante, L Panerai ،L Caputo و، C mpellizzeri. (19998) .Use of structured teaching for treatment of children with autism and severe and profound mental retardation .Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities (4)33,367-374.
- S Schultheis ،B Bosswell و، J Decker.(2000) Successful physical activity programming for students with autism .Focus on Autism and Other Developmental Disabilities(3)15,159-162
- S& ،.Cathcoart, K Ozonoff (1998) .Effectiveness Of TEACCH Programe **Intervention** For Young Children With Autism . Journal Of Autism And Developmental Disorders(28)1,70-98.